

دور الإدارة المدرسية في تشخيص الانحرافات الجنسية وإجراءات الوقاية والعلاج: دراسة اجتماعية

م.د. محمد عبدالحسن ناصر

وزارة التربية / مركز البحوث والدراسات التربوية

Dr.mohammed.791@gmail.com

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية الابتدائية (بنين، بنات، مختلطة) في تشخيص الانحرافات الجنسية وإجراءات الوقاية والعلاج في المدارس الابتدائية للمديريات العامة للتربية في بغداد الرصافة/٣، والكرخ/١، واستعان الباحث بمنهج المسح الميداني، وأداة الاستبانة لجمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت إلى الدراسة لجملة من النتائج منها: ان زيادة أعداد التلامذة المنحرفين جنسياً في المرحلة الابتدائية يعود إلى عوامل وأسباب مختلفة، كما ان تعامل الإدارات المدرسية مع اغلب السلوكيات غير التربوية يكون على وفق رؤية اجتهادية وليس بناءً على خطة علمية وسياق عمل متفق عليه، وختمت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (الإدارة المدرسية، المدارس الابتدائية، الانحرافات الجنسية).

The role of school administration in diagnosing sexual perversion, prevention and treatment measures: a social study

M.D. Mohammed Abdul Hassan Nasser

Ministry of Education / Center for Educational Research and Studies

Abstract:

The current study is to know the value of primary school administration (boys, girls, mixed) the objectives of the study, and the study has reached a number of results: The study is based on discretion and not on an agreed upon plan and work context. The study concluded with a set of recommendations and proposals.

Key words: (school administration, elementary schools, sexual perversion).

المبحث الأول/عناصر الدراسة:

اولاً/مشكلة الدراسة:

تعد الإدارة المدرسية احد الأركان المهمة لصيرورة العلمية التربوية، وضبط إيقاع العمل التربوي بصورة سلسلة وايجابية لاسيما في المشكلات التي تتعلق بالسلوك الجنسي، لخطورة تداعياته الاجتماعية والنفسية على التلامذة في هذه المرحلة العمرية من الدخول في تجربة قاسية قد يكون لها تأثير خطير على مجمل مراحل الحياة القادمة، فضلاً عن قوة الرفض الاجتماعي لمثل هذا النوع من الانحراف.

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة وجود زيادة ملحوظة في الانحرافات الجنسية، ولذلك فان الدراسة الحالية تحاول ان تستكشف دور الإدارة المدرسية في تشخيص

الانحرافات الجنسية وإجراءات الوقاية والعلاج، لاسيما وان هذه الدراسة تتسع بشرياً لتشمل المدارس الابتدائية للبنين أو للبنات أو المختلطة، كما إنها تتسع مكانياً لتشمل المديرية العامة لتربية الرصافة ٣ والمديرية العامة للتربية الكرخ ١، من اجل الوصول إلى نتائج ذات طبيعة أكثر دقة وشمولية.

ثانياً/ أهمية الدراسة:

١. تسليط الضوء على دور الإدارة المدارس الابتدائية في تشخيص الانحرافات الجنسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.
٢. معرفة ماهية الإجراءات التي تعتمدها الإدارات المدرسية في الوقاية من الانحرافات الجنسية وعلاجها.
٣. المساحة التي تغطيها الدراسة الحالية تشمل المدارس الابتدائية للبنين والبنات والمختلطة موزعة على مديريتين للتربية في محافظة بغداد مما يعطي أهمية للنتائج التي ستخرج بها.
٤. قد تسفر الدراسة الحالية عن نتائج وحلول ومعالجات من شأنها ان تخدم متخذ القرار في وزارة التربية من اجل تعزيز الجوانب الايجابية والحد من الجوانب السلبية.

ثالثاً/ أهداف الدراسة :

١. تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تشخيص الانحرافات الجنسية في المدارس الابتدائية.
٢. معرفة إجراءات الإدارات المدرسية في مجال الوقاية والعلاج من الانحرافات الجنسية.
٣. معرفة نقاط الاختلاف والتوافق بشأن آليات التشخيص وإجراءات الوقاية والعلاج تبعاً لنوع المدرسة الابتدائية (بين، بنات، مختلطة)

٤. الوصول إلى نتائج ومعالجات من شأنها ان تخدم متخذي القرار في المؤسسة التربوية للحد من الانحرافات الجنسية أو التقليل من آثارها السلبية.

رابعاً: حدود الدراسة:

١. الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.
٢. الحد المكاني: المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد، المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/٣، المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/١.
٣. الحد البشري: الإدارات المدرسية الابتدائية (بنين، بنات، مختلطة) في المديريات العامة للتربية الرصافة/٣، والكرخ/١.

المبحث الثاني: المصطلحات والمفاهيم العلمية.

أولاً: الدور

ومن وجهة نظر العالم بانتون (Banton) فان الدور يمثل الجانب الديناميكي لمركز معين، فالقيام بتنفيذ الحقوق والواجبات هو أداء لدور معين.(ناصر، ٢٠١٤، ص٥) ويعرف الدور على انه مجموعة من الأنماط السلوكية لشخص يشغل مكانة في المجتمع أو مركز معين محدد في علاقات شخصية متبادلة، وهذا يعني ان الدور يمثل مفهوماً معيارياً لأنه يشير إلى السلوك المتوقع في المؤسسة.(صادق، ١٩٩٦، ص٣٦٥-٣٦٧).

التعريف الإجرائي للدور: هو مجموعة المهام والواجبات المتوقع أدائها من الإدارة المدرسية الابتدائية في تشخيص الانحرافات الجنسية والإجراءات الوقائية والعلاجية.

ثالثاً / الإدارة المدرسية:

هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (إداريين وفنيين)، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، وبما يتماشى مع تربية أبنائها التربوية الصحيحة وعلى أسس سليمة، من تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي.(عطوي، ٢٠٠١: ١٢).

أما تعريفنا الإجرائي للإدارة المدرسية: هي مجموعة الجهود والأدوار التي يؤديها أعضاء الهيئة التربوية والتعليمية في المدرسة الابتدائية بقيادة مدير المدرسة من اجل تحقيق أهداف المؤسسة التربوية وتوفير الحماية اللازمة للتلامذة بما في ذلك الحماية من الانحرافات الجنسية ومكافحتها.

رابعاً/ الانحراف الجنسية:

الانحراف اصطلاحاً) بأنه سلوك ناتج عن صراع بين الفرد وطموحاته ودوافعه من جهة، و وسائل الضبط الاجتماعي والسلوكي التي يعتمدها المجتمع أو الجماعة من جهة أخرى). (الجوهري، ١٩٨٣، ص ٦١١)

والسلوك المنحرف ما هو إلا صراع بين رغبات الفرد وطموحاته ودوافعه من جهة ووسائل الضبط الاجتماعي والسلوكي التي يعتمدها المجتمع أو الجماعة من جهة أخرى ، والانحراف هو نتيجة متوقعة لإخفاق وسائل الضبط الاجتماعي في السيطرة على الدوافع الطبيعية الكامنة عند الإنسان. (الجوهري، ١٩٨٣، ص ٦١١).

أما الانحراف الجنسي فهو كل نشاط جنسي فعلي أو لفظي أو خيالي قد يؤدي إلى النشوة الجنسية، أو يهدف إلى اللذة الجنسية بملء رضا الفرد و دون إكراه أو اضطرار، في العلن أو بالخفاء، الأمر الذي قد يؤدي إلى عقوبة شرعية أو قانونية أو اجتماعية مثل الوصم أو النبذ. (الجويش، بدون ت، ص ٢٨).

وتعرف الانحرافات الجنسية أيضاً على أنها الأفعال والممارسات الجنسية التي تقع في نطاق المحظور دينياً أو أخلاقياً، ويكاد يسري هذا المنظور على بعض صور التحرش الجنسي أو الألفاظ والكلمات غير المقبولة التي لا تتماشى مع قواعد السلوك السليم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة. (الحفني، ٢٠٠٢، ص ٧١١) .

المبحث الثالث/دراسات سابقة:

١-دراسة الباحثة زينب علي خلف، الانحرافات الجنسية لدى طلبة المدارس

الابتدائية دراسة ميدانية في مدينة بغداد٢٠١٣. (خلف، ٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار حالات الانحراف الجنسي بين تلامذة المدارس الابتدائية، وطبيعة العلاقة بين استعمال التقنيات الحديثة والانحراف الجنسي، فضلاً عن دور الأسرة في حدوث هذا الانحراف، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وحددت فرضياتها بما يأتي :

١- هناك علاقة بين الخبرة الوظيفية لأعضاء الهيئة التدريسية وتشخيص ظاهرة

الانحراف الجنسي بين التلامذة.

٢- هناك علاقة بين استعمال التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة والانحراف

الجنسي بين التلامذة.

٣- هناك علاقة بين التفكك الأسري والانحراف الجنسي بين التلامذة.

٤- هناك علاقة بين عدم متابعة أولياء الأمور للطلبة وتكرار حالات الانحراف

الجنسي بين التلامذة.

تكون مجتمع الدراسة من (١٠) مدارس، (٥) مدارس من مديرية العامة للتربية الكرخ، و(٥) مدارس من مديرية العامة للتربية الرصافة. وبطريقة الحصر الشامل لجميع أعضاء الهيئة التعليمية في هذه المدارس من معلمي ومعلمات.

الأداة الدراسة هي الاستبانة وتكونت من (١٨) سؤال. وأسفرت نتائج الدراسة عن رفض الفرضية الصفورية وقبول فرضية الدراسة.

٢- دراسة صالح هندي الموسومة : التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن ٢٠٠٣. (هندي، ٢٠٠٧، ص١٠٧-١٢٣)

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن. وتكونت العينة من كتب الصف الثامن والتاسع والعاشر التي اختيرت بطريقة قصدية. ولبلوغ الهدف من الدراسة صمّم الباحث قائمة تحليل تشتمل على (٨٩) موضوعاً موزعة على خمس مجالات. وقد جاءت كتب التربية الإسلامية الثلاثة جاءت بالترتيب الآتي :

- كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأكثر الكتب تضميناً للموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية.
- يليه كتاب الصف التاسع.
- ثم كتاب الصف الثامن.

إنّ أهم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة كانت بالترتيب من حيث العدد (الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، أحكام البلوغ في الإسلام) ولقد تبين ان معظم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية قد وردت في محتوى الفقرات، ثم في العناوين الفرعية، وبعدها العناوين الرئيسية اما أهم النتائج فكانت وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تضمين الموضوعات في الوحدات الدراسية لكتاب التربية الإسلامية والصف الدراسي . وقد أوصت الدراسة بجملة من التوصيات من أهمها الاهتمام بموضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية عند تأليف هذه الكتب من جديد أو عند تطويرها، كما اقترحت إجراء دراسات أخرى تتعلق بالتربية الجنسية.

٣- دراسة شلمان ديورا الموسومة :استخدام النظريات النفسية لتعلم الأطفال مهارات منع الانحرافات الجنسية ٢٠٠١. (Shulman, (2001).

هدفت الدراسة إلى توفير السلامة الجنسية عبر برنامج تربوي، يقوم على استخدام النظريات النفسية في تعلم الأطفال مهارات منع الانحرافات الجنسية لا سيما الذين

يسيئون فهم الاستخدام الجنسي .وحللت الدراسة جهود منع الانحرافات الجنسية للأطفال التي جرى تطبيقها في أمريكا الشمالية، وأشارت إلى أنّ الدراسات التي أجريت حول هذه البرامج وجدتها فعالة في تعليم الأطفال السلوكيات التي يمكنهم استخدامها لوقايتهم من الانحرافات الجنسية والمحافظة على سلامتهم.

ويركز برنامج السلامة الجنسية على تعليم صغار الأطفال مهارات السلامة الشخصية، والتعريف بتاريخ انحرافات الطفل الجنسية، والاتجاهات التشريعية، وجهود الرابطة النفسية الأمريكية في مجال انحرافات الطفل الجنسية، والخصائص العامة التي تضع الأطفال في خطر الوقوع في الانحرافات .واقترحت الدراسة برنامجاً تربوياً لمرحلة ما قبل المدرسة..

المبحث الرابع: النظريات المفسرة لظاهرة الانحرافات الجنسية.

هناك العديد من النظريات التي يمكن الإفادة منها في تفسير ظاهرة الانحرافات الجنسية في المجتمعات الإنسانية، وسكنت في هنا بعرض بعض النظريات التي نعتقد انها تتسجم مع موضوع هذه الدراسة .

١-نظرية أسلوب الحياة:

تفترض هذه النظرية أن الفرد الذي يختار أسلوباً معيناً في الحياة، يختار معه أيضاً ضمناً درجة احتمال وقوعه ضحية للجريمة والمخاطر.(طالب، ٢٠٠١، ص ٦٤-٦٧)، وعلى ما يبدو ان هذه النظرية تركز على أثر عوامل التنشئة الأسرية الخاطئة، وغياب رقابة الوالدين في الانحراف الاجتماعي، مما يجعل صغار السن أكثر عرضة للاعتداء من كبار السن، والإناث أكثر تعرضاً للاعتداء من الذكور، فضلاً عن ذلك فان الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية لم يكتمل لديهم النضج العقلي اللازم في اتخاذ القرارات المناسبة للمواقف المختلفة.(الشهري، ٢٠١٠، ص ٦٠).

٢- نظرية الانحراف والانجراف :

ترى هذه النظرية ان الطفل قد ينحرف نحو الانحراف حين تضعف فاعلية الضبط الاجتماعي للمجتمع الكبير الذي يعيش فيه، في إشارة إلى أن الإغراءات التي يقدمها هذا المجتمع للطفل تضعف قدرته على المقاومة، كما أن الصعوبات التي يتعرض لها الطفل داخل هذا المجتمع تجعله يميل إلى استخدام الوسائل المغايرة لمعايير هذا المجتمع وقيمه وثقافته.(اليوسف،٢٠٠٦، ص٥٩).واعتماد الأفعال والسلوكيات المنحرفة المرتبطة بالإغراءات التي يوفرها المجتمع الكبير الذي يعيش فيه.(الشهري، ٢٠١٠، ص٦٥-٧٠).

ثالثاً/ النظرية البنائية الوظيفية :

تتمحور النظرية البنائية الوظيفية حول فكرة ان التفكك الذي يصيب الجزء يؤثر في الكل، و أي خلل يصيب الكل يؤدي إلى الضرر بالجزء أو الأجزاء المكونة للكل، ويعيقها عن أداء مهامها أو وظائفها، ولعلنا نستطيع فهم طبيعة النظرية والمسلمات التي تعتمد عليها في تنظيراتها، من تلك المقدمات الأساسية، والتي من أهمها: (احمد، وآخرون،١٩٩٦، ص١٣٠)

١. المجتمع نظام كلي، أي انه كل يتكون من أجزاء تعتمد أجزائه بعضها على بعض. وبالتالي فان أي خلل يصيب جزء من الأجزاء فانه سوف يؤثر سلباً على بقية الأجزاء، ولما كان الأطفال جزء مهم من المجتمع المحلي فان عدم نيلهم لحقوقهم كاملة أو مجتزئة، يؤدي إلى حالة من الخلل في النظام الكلي للمجتمع..
٢. هذا الكل النظامي يأتي قبل الأجزاء، أي انه لا يمكن فهم أي جزء من أجزائه مثل إلا بالإشارة إلى نظام المجتمع الكلي.
٣. العلاقة فيما بين الكل والجزء هي علاقة وظيفية، أي ان الجزء يقوم بوظيفة من اجل محافظة الكل على توازنه.(كريب،١٩٩٩، ص٧٤).

المبحث الخامس/ إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً/مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة الحالية بمديري ومديرات المدارس الابتدائية وبالشكل الآتي:
أولاً: المديرية العامة لتربية الرصافة/٣: مجموع مديرو ومديرات المدارس الابتدائية بلغ (٣٤٣) مدير ومديرة، موزعين على: مدارس البنين بمجموع (١٥٢) مدير ومديرة، مدارس البنات بمجموع (١٣١) مدير ومديرة. والمدارس المختلطة (٦٠) مدير ومديرة.
ثانياً: المديرية العامة لتربية الكرخ/١: تضم (٢٧٤) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية، موزعين على: مدارس البنين بمجموع (٢٨) مدير ومديرة، ومدارس البنات بمجموع (٢٧) مدير ومديرة، والمدارس مختلطة (٢١٩) مدير ومديرة.

ثانياً/عينة الدراسة:

من اجل ان تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع ينبغي اعتماد الأساليب والطرق المناسبة في اختيارها. وقد كانت عينة الرصافة/٣، بنسبة (٢٠%) من مجتمع البحث، وتمثل (٦٨) مديراً ومديرة من المدارس الابتدائية، موزعين كآلاتي: مدارس بنين (٣٠) مديراً ومديرة، مدارس بنات (٢٦) مديراً ومديرة مدرسة، والمدارس المختلطة (١٢) مديراً ومديرة مدرسة.

اما عينة المديرية العامة لتربية الكرخ/١، فقد كانت بنسبة (٢٠%) من مجتمع البحث، وتمثل (٥٥) مديراً ومديرة مدرسة ابتدائية، موزعين كآلاتي: مدارس بنين (٧) مدراء، ومدارس بنات (٦) مدراء، والمدارس المختلطة (٤٢) مديراً ومديرة.

ثالثاً/أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة لجمع بيانات الدراسة لأنها تشمل آراء ووجهات النظر والتصورات الخاصة بعينة الدراسة حول موضوع الدراسة فضلاً عن كونها الأكثر

مناسبة لطبيعة الموضوع اختصاراً للوقت والمال والجهد. وقد اعتمد الباحث في بناء أداة الاستبانة الإجراءات الآتية:

أ- الاستبانة الاستطلاعية

أعدت استبانة مفتوحة لعينة تمثل ٥% من عينة الدراسة لغرض استطلاع آرائهم للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- كيف يُشخص التلامذة المنحرفون جنسياً؟

٢- ما هي أبرز السبل والوسائل المتبعة من الإدارة المدرسية للوقاية وعلاج حالات الانحراف الجنسي؟

ب. الاستبانة بصيغتها النهائية:

تكونت الاستبانة بصيغتها النهائية بعد عرضها على الخبراء، وإجراء الحذف والتعديل والإضافة، وحصول الفقرات على معامل ارتباط عال بلغ (٨٩,٠) من محورين المحور الأول يتناول آليات تشخيص الانحرافات الجنسية في المدارس الابتدائية وتتضمن (١٣) فقرة، والمحور الثاني يتناول إجراءات الوقاية والعلاج للانحرافات الجنسية ويتكون من (١٢) فقرة، وبالشكل الآتي:

أولاً: آليات الإدارة المدرسة الابتدائية في تشخيص الانحرافات الجنسية.

جدول (١) آليات الإدارة المدرسة الابتدائية (بنات) في تشخيص الانحرافات الجنسية في المديرية العامة لتربية الرصافة/٣

ت	آليات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	عن طريق الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ- التلميذة	٢,٤٦	٨٢,٠٥	٣

٢	التصرفات الخادشة للحياء	٢,٤٦	٨٢,٠٥	٣
٣	التلفظ بألفاظ غير لائقة	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٢
٤	كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا	٢,٥٤	٨٤,٦٢	١
٥	شكوى أولياء الأمور الذين تعرض أبنائهم للمضايقة الجنسية	٢,٠٤	٦٧,٩٥	٨
٦	ميل التلاميذ (التلميذة) إلى مصادقة من يكبرهم سنا ومرافقته	٢,٢٧	٧٥,٦٤	٤
٧	الملابس وقصات الشعر	١,٩٦	٦٥,٣٨	٩
٨	الوشاية من بعض التلاميذ عن المنحرفين للإدارة	٢,١٥	٧١,٧٩	٦
٩	الرسومات التي يرسمها التلميذ-التلميذة في درس الفنية	١,٩٦	٦٥,٣٨	٩
١٠	كاميرات المراقبة إن وجدت	٢,٠٨	٦٩,٢٣	٧
١١	عن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٢
١٢	المظاهر الخارجية للتلميذ (التلميذة) كالخمول أو كثرة الحركة	٢,٢٧	٧٥,٦٤	٤
١٣	الأخصائي الاجتماعي أو النفسي أو المرشد التربوي	٢,٢٣	٧٤,٣٦	٥

يتضح من الجدول (١) والذي يبين الآليات التي تستعين بها الإدارة في تشخيص السلوك المنحرف في مدارس الإناث في الرصافة الثالثة وقد جاءت فقرة كثرت التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا بوسط مرجح (٢,٥٤) ووزن مؤوي (٨٤,٦٢) اما فقرتا التلفظ بألفاظ غير لائقة وعن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة بوسط مرجح (٢,٥٠) ووزن مؤوي (٨٣,٣٣) اما ثالثا فكان لفقرة عن طريق الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ-التلميذة وعن طريق التصرفات الخادشة للحياء بوسط مرجح (٢,٤٦) ووزن مؤوي (٨٢,٠٥).

ثم تأتي الفقرات تباعاً وكما مبين في الجدول أعلاه ، لكن هذا لا يعني ان هذه الفقرات تؤشر دائماً وابدأً المنحرفين جنسياً من التلامذة لكنها بكل تأكيد تتطلب المتابعة والمراقبة للتحقق من ذلك، فالفقرة الأولى في مدارس البنات الابتدائية لا تؤشر دائماً التوجه الانحرافي للتلميذة لكنها توجه الانتباه لضرورة المراقبة اذا كان هناك من هن اكبر منهن عمرا في المكان ذاته.

جدول (٢) يبين آليات الإدارة المدرسة الابتدائية(ذكور) في تشخيص الانحرافات الجنسية في المديرية العامة لتربية الرصافة/٣

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	آليات	ت
٤	٧٧,٧٨	٢,٣٣	الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ-التلميذة	١
١	٨٢,٢٢	٢,٤٧	التصرفات الخادشة للحياء	٢
٧	٧٥,٠٠	٢,٢٥	التلفظ بألفاظ غير لائقة	٣
٤	٧٧,٧٨	٢,٣٣	كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا	٤
٣	٧٨,٨٩	٢,٣٧	شكوى أولياء الأمور الذين تعرض أبنائهم للمضايقة الجنسية	٥
٥	٧٦,٦٧	٢,٣٠	ميل التلاميذ (التلميذة) إلى مصادقة من يكبرهم سناً ومرافقته	٦
١٠	٦٧,٧٨	٢,٠٣	الملابس وقصات الشعر	٧
٦	٧٥,٥٦	٢,٢٧	الوشاية من بعض التلاميذ عن المنحرفين للإدارة	٨
٨	٧١,٠١	٢,١٣	الرسومات التي يرسمها التلميذ-التلميذة في درس الفنية	٩
٩	٦٨,٨٩	٢,٠٧	كاميرات المراقبة إن وجدت	١٠
٢	٨١,١١	٢,٤٣	عن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة	١١

١١	٥٧,٧٨	١,٧٣	المظاهر الخارجية للتلميذ (التلميذة) كالحمول أو كثرة الحركة
٤	٧٧,٧٨	٢,٣٣	الأخصائي الاجتماعي أو النفسي أو المرشد التربوي

يتضح من الجدول (٢) والذي يبين آليات التي تعتمد عليها الإدارة في تشخيص السلوك المنحرف في مدارس الذكور الابتدائية وقد كانت فقرة التصرفات الخادشة للحياء بالمرتبة الأولى بوسط مرجح (٢,٤٧) ووزن مؤوي (٧٢,٢٢) اما الفقرة عن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة بوسط مرجح (٢,٤٣) ووزن مؤوي (٨١,١١) اما ثالثا فكانت شكوى أولياء الأمور الذين تعرض أبناؤهم للمضايقة الجنسية بوسط مرجح (٢,٣٧) ووزن مؤوي (٧٨,٨٩) ثم تأتي الفقرات تباعا وحسب ما موجود بالجدول أعلاه، اذ يتضح ان هناك اختلاف في آليات التشخيص تبعاً لمتغير الجنس، الذي يتأثر بمؤثرات الثقافة الاجتماعية التي تشكل شخصية كل من الذكور والإناث اذ يكون الذكور في غالب الأحيان أكثر مشاكسة وقدرة على المقاومة لحالات الاعتداء عليه من الأخر، فضلاً عن القدرة على التحدث للأهل عما يتعرض له من مضايقات او تحديات.

جدول (٣) يبين آليات الإدارة المدرسة الابتدائية (المختلطة) في تشخيص الانحرافات الجنسية في المديرية العامة لتربية الرصافة/٣

المرتبة	الوزن المؤوي	الوسط المرجح	آليات	ت
١	٨٠,٥٦	٢,٤٢	الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ-التلميذة	١
٢	٧٧,٧٨	٢,٣٣	التصرفات الخادشة للحياء	٢
١	٨٠,٥٦	٢,٤٢	التلفظ بألفاظ غير لائقة	٣
٦	٦١,١١	١,٨٣	كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا	٤
٥	٦٣,٨٩	١,٩٢	شكوى أولياء الأمور الذين تعرض أبناؤهم للمضايقة	٥

الجنسية			
٦	ميل التلاميذ (التلميذة) إلى مصادقة من يكبرهم سنا ومرافقته	١,٩٢	٦٣,٨٩
٧	الملابس وقصات الشعر	١,٧٥	٥٨,٣٣
٨	الوشاية من بعض التلاميذ عن المنحرفين للإدارة	٢,٤٢	٨٠,٥٦
٩	الرسومات التي يرسمها التلميذ-التلميذة في درس الفنية	٢,٢٥	٧٥,٠٠
١٠	كاميرات المراقبة إن وجدت	١,٨٣	٦١,١١
١١	عن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة	٢,٤٢	٨٠,٥٦
١٢	المظاهر الخارجية للتلميذ (التلميذة) كالخمول أو كثرة الحركة	٢,٠٠	٦٦,٦٧
١٣	الأخصائي الاجتماعي أو النفسي أو المرشد التربوي	٢,٤٢	٨٠,٥٦

يتضح من الجدول (٣) ان الآليات التي تتخذها الإدارة في المدارس الابتدائية المختلطة تعددت فهناك أكثر من فقرة ركزت عليها , الفقرات هي عن طريق الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ-التلميذة , التلطف الخادشة للحياء , الوشاية من بعض التلاميذ عن المنحرفين للإدارة , عن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة بوسط مرجح (٢,٤٢) ووزن مئوي (٨٠,٥٦) اما ثانيا فجاءت فقرة عن طريق الأخصائي الاجتماعي او النفسي او المرشد التربوي بوسط مرجح (٢,٣٣) ووزن مئوي (٧٧,٧٨) اما ثالثا فكانت لفقرة عن طريق الرسومات التي يرسمها التلميذ او التلميذة في درس الفنية بوسط مرجح (٢,٢٥) ووزن مئوي (٧٥,٠٠) ثم تأتي الفقرات تباعا وحسب ما موجود في الجدول أعلاه والملاحظ على الفقرات ان الإدارة في المدارس المختلطة تتبع أكثر من أسلوب وطريقة في تشخيص تلك السلوكيات المنحرفة.

جدول (٤) يبين آليات الإدارة المدرسة الابتدائية(بنات) في تشخيص الانحرافات الجنسية في المديرية العامة لتربية الكرخ/١

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	آليات	ت
٥	٧٢,٢٢	٢,١٧	الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ-التلميذة	١
٢	٩٤,٤٤	٢,٨٣	التصرفات الخادشة للحياء	٢
٢	٩٤,٤٤	٢,٨٣	التلفظ بألفاظ غير لائقة	٣
١	١٠٠,٠	٣,٠٠	كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا	٤
٤	٨٣,٣٣	٢,٥٠	شكوى أولياء الأمور الذين تعرض أبنائهم للمضايقة الجنسية	٥
٤	٨٣,٣٣	٢,٥٠	ميل التلاميذ (التلميذة) إلى مصادقة من يكبرهم سنا ومرافقته	٦
٥	٧٢,٢٢	٢,١٧	الملابس وقصات الشعر	٧
٣	٨٨,٨٩	٢,٦٧	الوشاية من بعض التلاميذ عن المنحرفين للإدارة	٨
٣	٨٨,٨٩	٢,٦٧	الرسومات التي يرسمها التلميذ-التلميذة في درس الفنية	٩
٢	٩٤,٤٤	٢,٨٣	كاميرات المراقبة إن وجدت	١٠
٣	٨٨,٨٩	٢,٦٧	عن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة	١١
٢	٩٤,٤٤	٢,٨٣	المظاهر الخارجية للتلميذ (التلميذة) كالخمول أو كثرة الحركة	١٢
١	١٠٠,٠	٣,٠٠	الأخصائي الاجتماعي أو النفسي أو المرشد التربوي	١٣

يتضح من الجدول (٤) ان أدوات التشخيص في إدارات المدارس ان الفقرتين كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا وعن طريق الأخصائي الاجتماعي او المرشد النفسي او المرشد التربوي جاءت بالمرتبة الأولى بوسط مرجح (٣,٠٠)

ووزن مئوي (١٠٠,٠٠) اما الفقرات التصرفات الخادشة للحياء والتلفظ بألفاظ غير لائقة، عبر كاميرات المراقبة ان وجدت، المظاهر الخارجية للتلميذ (التلميذة) كالخمول او كثرة الحركة جاءت بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (٢,٨٣) ووزن مئوي (٩٤,٤٤) ثم تأتي بقية الفقرات تباعا وحسب ما موجود في الجدول وهنا في مديرية الكرخ/١ في مدارس البنات يظهر التركيز على كثرة التردد على الحمامات وهو ما تشابهه مع مدارس البنات في الرصافة/٣ .

جدول (٥) يبين آليات الإدارة المدرسة الابتدائية(ذكور) في تشخيص الانحرافات الجنسية في المديرية العامة لتربية الكرخ/١

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	آليات	ت
٢	٩٥,٢٤	٢,٨٦	الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ-التلميذة	١
٤	٨٠,٩٥	٢,٤٣	التصرفات الخادشة للحياء	٢
٧	٦٦,٦٧	٢,٠٠	التلفظ بألفاظ غير لائقة	٣
١	١٠٠,٠٠	٣,٠٠	كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا	٤
٤	٨٠,٩٥	٢,٤٣	شكوى أولياء الأمور الذين تعرض أبناءهم للمضايقة الجنسية	٥
٢	٩٥,٢٤	٢,٨٦	ميل التلاميذ (التلميذة) إلى مصادقة من يكبرهم سنا ومرافقته	٦
٥	٧٦,١٩	٢,٢٩	الملابس وقصات الشعر	٧
٣	٨٥,٧١	٢,٥٧	الوشاية من بعض التلاميذ عن المنحرفين للإدارة	٨
٦	٧١,٤٣	٢,١٤	الرسومات التي يرسمها التلميذ-التلميذة في درس الفنية	٩
٦	٧١,٤٣	٢,١٤	كاميرات المراقبة إن وجدت	١٠

١١	عن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة	٢,١٤	٧١,٤٣	٦
١٢	المظاهر الخارجية للتلميذ (التلميذة) كالخمول أو كثرة الحركة	٢,١٤٧	٧١,٤٣	٦
١٣	الأخصائي الاجتماعي أو النفسي أو المرشد التربوي	٢,٥٧	٨٥,٧١	٣

الجدول (٥) يظهر فيه ان فقرة كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا جاءت بالمرتبة الأولى بوسط مرجح (٣,٠٠) ووزن مئوي (١٠٠,٠٠) اما ثانيا فكانت للفقرات عن طريق الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ وميل التلاميذ إلى مصادفة من يكبرهم سنا ومرافقته بوسط مرجح (٢,٨٦) ووزن مئوي (٩٥,٢٤) اما ثالثا فكانت لفقرة الوشاية من بعض التلاميذ عن المنحرفين للإدارة وعن طريق الأخصائي الاجتماعي او النفسي او المرشد التربوي بوسط مرجح (٢,٥٧) ووزن مئوي (٨٥,٧١) ثم تأتي الفقرات الأخرى تباعا وحسب ما موجود في الجدول وهنا نجد تأكيد على فقرة كثرة التردد على الأماكن المعزولة كما جاء في مدارس الإناث الابتدائية .

جدول (٦) يبين آليات الإدارة المدرسة الابتدائية (مختلطة) في تشخيص الانحرافات الجنسية في المديرية العامة لتربية الكرخ/١

ت	آليات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	الحركات والإشارات التي يقوم بها التلميذ-التلميذة	٢,٤٣	٨٠,٩٥	٦
٢	التصرفات الخادشة للحياء	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٣
٣	التلفظ بألفاظ غير لائقة	٢,٤٠	٨٠,١٦	٧
٤	كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) مثلا	٢,٦٧	٨٨,٨٩	١
٥	شكوى أولياء الأمور الذين تعرض أبناؤهم للمضايقة الجنسية	٢,٥٥	٨٤,٩٢	٢

٦	٢,٢٦	٧٥,٤٠	١٠	ميل التلاميذ (التلميذة) إلى مصادقة من يكبرهم سنا ومرافقته
٧	١,٨٨	٦٢,٧٠	١٢	الملابس وقصات الشعر
٨	٢,٣٣	٧٧,٧٨	٨	الوشاية من بعض التلاميذ عن المنحرفين للإدارة
٩	٢,٢٩	٧٦,١٩	٩	الرسومات التي يرسمها التلميذ-التلميذة في درس الفنية
١٠	٢,٤٥	٨١,٧٥	٤	كاميرات المراقبة إن وجدت
١١	٢,٤٣	٨٠,٩٥	٦	عن طريق تلاميذ يمتازون بالنزاهة تختارهم الإدارة
١٢	١,٩٨	٦٥,٨٧	١١	المظاهر الخارجية للتلميذ (التلميذة) كالأخمول أو كثرة الحركة
١٣	٢,٤٥	٨١,٧٥	٤	الأخصائي الاجتماعي أو النفسي أو المرشد التربوي

يشير الجدول (٦) ان فقرة كثرة التردد على أماكن معينة ومعزولة (الحمامات) جاءت بالمرتبة الأولى بوسط مرجح قدره (٢,٦٧) ووزن مؤوي (٨٨,٨٩) اما ثانيا فجاءت فقرة شكوى أولياء الأمور الذين تعرض أبناؤهم للمضايقة الجنسية بوسط مرجح (٢,٥٥) ووزن مؤوي (٨٤,٩٢) اما ثالثا فجاءت فقرة التصرفات الخادشة للحياء بوسط مرجح (٢,٥٥) ووزن مؤوي (٨٣,٣٣) وهكذا تباعا الفقرات الأخرى وكما موضح في الجدول وهنا يظهر التأكيد في المدارس المختلطة على الفقرة ذاتها وهي التردد على الأماكن المنعزلة كما في مدارس الإناث ومدارس الذكور .

ثالثاً:- إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي

جدول (٧) يبين إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (بنات) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي في المديرية العامة للتربية الرصافة/٣

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الإجراءات الوقائية والعلاجية	ت
١	٩٧,٤٤	٢,٢٩	التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تروية تتناسب مع عمر التلميذ-التلميذة	١
٩	٦٤,١٠	١,٩٢	توبيخ التلميذ-التلميذة	٢
٣	٩٢,٣١	٢,٧٧	إشراك التلميذ- التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية	٣
١٠	٥٣,٨٥	١,٦٢	استخدام الضرب	٤
٥	٨٥,٩٠	٢,٥٨	اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة	٥
٢	٩٦,٣٠	٢,٨٩	تبصير التلميذ- التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة	٦
٤	٩١,٠٣	٢,٧٣	المساعدة في حل مشكلاته الخاصة ،وتصحيح مساراته	٧
٤	٩١,٠٣	٢,٧٣	احتواء التلميذ- التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح	٨
٦	٨٢,٠٥	٢,٤٦	تشديد الرقابة على التلميذ- التلميذة	٩
٨	٦٦,٦٧	٢,٠٠	تحويله كحالة إلى الأخصائي النفسي في اقرب مركز صحي	١٠
٧	٧٨,٢١	٢,٣٥	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص.	١١

يتضح من الجدول (٧) الذي يبين إجراءات الإدارة في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي بالنسبة لمدارس البنات في مديرية الرصافة/٣ جاءت فقرة التوجيه والإرشاد

الديني والتربوي عن طريق إلقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمر التلميذة بوسط مرجح قدره (٢,٢٩) ووزن مئوي (٩٧,٤٤)، ثم جاء ثانياً بفارق بسيط فقرة تبصير التلميذة بأن هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة بوسط مرجح (٢,٨٩) ووزن مئوي (٩٦,٣٠) أما رابعاً فجاءت كل من المساعدة في حل مشكلاته الخاصة وتصحيح مساراته واحتواء التلميذة وتوجيهها بالاتجاه الصحيح بوسط مرجح (٢,٧٣) ووزن مئوي (٩١,٠٣) ثم تأتي بقية الفقرات تباعاً وكما موضح في الجدول. وهنا يظهر التركيز على الفقرة الأولى.

جدول (٨) يبين إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (ذكور) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي في المديریات العامة للتربية الرصافة/٣

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الإجراءات الوقائية والعلاجية	ت
٤	٩٤,٤٤	٢,٨٣	التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمر التلميذ- التلميذة	١
٩	٧٤,٤٤	٢,٢٣	توبيخ التلميذ- التلميذة	٢
٥	٩٣,٣٣	٢,٨٠	إشراك التلميذ- التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية	٣
١١	٤٦,٦٧	١,٤٠	استخدام الضرب	٤
٧	٨٧,٧٨	٢,٦٣	اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة	٥
٣	٩٥,٥٦	٢,٨٧	تبصير التلميذ- التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة	٦
١	٩٨,٨٩	٢,٩٧	المساعدة في حل مشكلاته الخاصة ،وتصحيح مساراته	٧

٨	احتواء التلميذ- التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح	٢,٩٣	٩٧,٧٨	٢
٩	تشديد الرقابة على التلميذ- التلميذة	٢,٥٥	٨٤,٩٥	٨
١٠	تحويله كحالة إلى الأخصائي النفسي في اقرب مركز صحي	٢,٠٧	٦٨,٨٩	١٠
١١	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص.	٢,٧٣	٩١,١١	٦

يبين الجدول (٨) يبين إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (ذكور) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي، ان المرتبة الأولى للفقرة التي تنص المساعدة في حل مشكلاته الخاصة ،وتصحيح مساراته بوسط مرجح بلغ (٩٧,٢) ووزن مئوي بلغ (٨٩,٩٨)، وفي المرتبة الثانية جاءت فقرة احتواء التلميذ- التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح بوسط مرجح (٢,٩٣) مع وزن مئوي (٩٧,٧٨)، اما المرتبة الثالثة فهي لفقرة تبصير التلميذ- التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة بوسط مرجح (٨٧,٢) ووزن مئوي (٩٥,٥٦)، المرتبة الرابعة حازت عليها فقرة التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمر التلميذ- التلميذة بوسط المرجح(٢,٨٣) ووزن مئوي (٩٤,٤٤)، وتأتي باقي الفقرات تباعاً.

جدول (٩) يبين إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (مختلطة) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي في المديرية العامة للتربية الرصافة/٣

ت	الإجراءات الوقائية والعلاجية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمر التلميذ- التلميذة	٢,٧٥	٩١,٦٧	٢

٥	٧٢,٢٢	٢,١٧	توبيخ التلميذ- التلميذة	٢
١	٩٤,٤٤	٢,٨٣	إشراك التلميذ- التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية	٣
٧	٥٥,٥٦	١,٦٧	استخدام الضرب	٤
٤	٨٣,٣٣	٢,٥٠	اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة	٥
١	٩٤,٤٤	٢,٨٣	تبصير التلميذ- التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة	٦
٣	٨٦,١١	٢,٥٨	المساعدة في حل مشكلاته الخاصة ،وتصحيح مساراته	٧
٢	٩١,٦٧	٢,٧٥	احتواء التلميذ- التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح	٨
١	٩٤,٤٤	٢,٨٣	تشديد الرقابة على التلميذ- التلميذة	٩
٦	٥٨,٣٣	١,٧٥	تحويله كحالة إلى الأخصائي النفسي في اقرب مركز صحي	١٠
٥	٧٢,٢٢	٢,١٧	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص.	١١

يوضح الجدول (٩) الإجراءات التي تتبعها إدارة المدرسة الابتدائية (المختلطة)، اذ تأتي كل من فقرات إشراك التلميذ- التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية، وتبصير التلميذ- التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة، وتشديد الرقابة على التلميذ- التلميذة بوسط مرجح بلغ (٢,٨٣) و وزن مؤوي بلغ (٩٤,٤٤). وتأتي ثانياً فقرة التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق إلقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمرا لتلميذ- التلميذة، واحتواء التلميذ- التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح، بوسط مرجح بلغ (٢,٧٥) ووزن مؤوي بلغ (٩١,٦٧)، اما المرتبة الثالثة فان فقرة المساعدة في حل مشكلاته الخاصة، وتصحيح مساراته جاءت بوسط مرجح

بلغ (٢,٥٨)، ووزن مئوي (١١,٨٦)، وفي المرتبة الرابعة اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة، وتأتي بقية الفقرات كما موضحة في الجدول.

جدول (١٠) يبين إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (بنات) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسية في المديرية العامة للتربية الكرخ/١

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الإجراءات الوقائية والعلاجية	ت
٤	٧٧,٧٨	٢,٣٣	التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمر التلميذ- التلميذة	١
٤	٧٧,٧٨	٢,٣٣	توبيخ التلميذ- التلميذة	٢
٢	٩٤,٤٤	٢,٨٣	إشراك التلميذ- التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية	٣
٥	٦١,١١	١,٨٣	استخدام الضرب	٤
٥	٦١,١١	١,٨٣	اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة	٥
٣	٨٨,٨٩	٢,٦٧	تبصير التلميذ- التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة	٦
١	١٠٠,٠٠	٣,٠٠	المساعدة في حل مشكلاته الخاصة ،وتصحيح مساراته	٧
٢	٩٤,٤٤	٢,٨٣	احتواء التلميذ- التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح	٨
١	١٠٠,٠٠	٣,٠٠	تشديد الرقابة على التلميذ- التلميذة	٩
٣	٨٨,٨٩	٢,٦٧	تحويله كحالة إلى الأخصائي النفسي في اقرب مركز صحي	١٠
١	١٠٠,٠٠	٣,٠٠	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص.	١١

يظهر الجدول (١٠) ان إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (بنات) في الوقاية من الانحراف الجنسي وعلاجه تأتي بالمرتبة الأولى كل من فقرة المساعدة في حل مشكلاته

الخاصة، وتصحيح مساراته، وتشديد الرقابة على التلميذ- التلميذة، و تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص. بوسط مرجح بلغ (٣,٠٠) ووزن مئوي (١٠٠,٠٠)، وفي المرتبة الثانية ففرتي احتواء التلميذ- التلميذة وتوجيههم بالاتجاه الصحيح، و إشراكهم بفعاليات ونشاطات رياضية، بوسط مرجح هو (٢,٨٣) ووزن مئوي (٩٤,٤٤)، اما المرتبة الثالثة فانها كانت لفقرة تبصرة التلميذ- التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة بوسط مرجح بلغ (٢,٦٧) ووزن مئوي (٨٨,٨٩)، وفي المرتبة الرابعة كانت كل من فقرة التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمر التلميذ- التلميذة و توبيخ التلميذ- التلميذة بوسط مرجح بلغ (٢,٣٣) ووزن مئوي (٧٨,٧٧)، في حين كانت المرتبة الخامسة والأخيرة لففرتي استخدام الضرب، و اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة بوسط مرجح (٨٣,١) ووزن مئوي بلغ (٦١,١١)

جدول (١١) يبين إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (ذكور) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي في المديرية العامة للتربية الكرخ/١

ت	الإجراءات الوقائية والعلاجية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمر التلميذ- التلميذة	٢,٥٧	٨٥,٧١	٢
٢	توبيخ التلميذ- التلميذة	٢,٠٠	٦٦,٦٧	٤
٣	إشراك التلميذ- التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية	٢,٨٦	٩٥,٢٤	١
٤	استخدام الضرب	٢,٤٣	٨٠,٩٥	٣
٥	اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة	٢,٥٧	٨٥,٧١	٢

٦	تبصير التلميذ- التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة	٢,٥٧	٨٥,٧١	٢
٧	المساعدة في حل مشكلاته الخاصة ،وتصحيح مساراته	٢,٥٧	٨٥,٧١	٢
٨	احتواء التلميذ- التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح	٢,٨٦	٩٥,٢٤	١
٩	تشديد الرقابة على التلميذ- التلميذة	٢,٤٣	٨٠,٩٥	٣
١٠	تحويله كحالة إلى الأخصائي النفسي في اقرب مركز صحي	٢,٤٧	٦١,٩٠	٥
١١	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص.	٢,٤٣	٨٠,٩٥	٣

جدول (١١) يبين إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (ذكور) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي في المديرية العامة للتربية الكرخ/١، اذ يظهر ان الفقرات إشراك التلميذ- التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية، و احتواء التلميذ- التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح، بالمرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (٢,٨٦) ووزن مؤوي (٩٥,٢٤)، وبالمرتبة الثانية جاءت كل من الفقرات التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربوية تتناسب مع عمر التلميذ- التلميذة، و اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة، و تبصير التلميذ-التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة، و المساعدة في حل مشكلاته الخاصة ،وتصحيح مساراته، بوسط مرجح بلغ (٢,٥٧) ووزن مؤوي بلغ (٨٥,٧١)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرات الآتية: استخدام الضرب، و تشديد الرقابة على التلميذ-التلميذة، و تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص، بوسط مرجح بلغ (٢,٤٣) ووزن مؤوي بلغ (٨٠,٩٥). اما المرتبة الرابعة فقد كانت لفقرة توبيخ التلميذ-التلميذة بوسط مرجح (٢,٠٠) ووزن مؤوي (٦٦,٦٧). وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت فقرة تحويله كحالة إلى الأخصائي النفسي في اقرب مركز صحي بوسط مرجح (٢,٤٧) و بوزن مؤوي (٦١,٩٠).

جدول (١٢) يبين إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (مختلطة) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي في المديرية العامة للتربية الكرخ/١

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الإجراءات الوقائية والعلاجية	ت
٤	٩٤,٤٤	٢,٨٣	التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربية تتناسب مع عمر التلميذ-التلميذة	١
٨	٦٣,٤٩	١,٩٠	توبيخ التلميذ-التلميذة	٢
٢	٩٧,٦٢	٢,٩٣	إشراك التلميذ-التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية	٣
٨	٥٣,١٧	١,٦٠	استخدام الضرب	٤
٦	٩٠,٤٨	٢,٧١	اجتماعهم مع المرشد التربوي الخاص بالمدرسة	٥
١	٩٨,٤١	٢,٩٥	تبصير التلميذ-التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة	٦
١	٩٨,٤١	٢,٩٥	المساعدة في حل مشكلاته الخاصة ،وتصحيح مساراته	٧
٣	٩٦,٠٣	٢,٨٨	احتواء التلميذ-التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح	٨
٤	٩٤,٤٤	٢,٨٣	تشديد الرقابة على التلميذ-التلميذة	٩
٧	٧٤,٦٠	٢,٢٤	تحويله كحالة إلى الأخصائي النفسي في اقرب مركز صحي	١٠
٥	٩٢,٩٦	٢,٧٩	تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص.	١١

يظهر من الجدول (١٢) إجراءات الإدارة المدرسة الابتدائية (مختلطة) في الوقاية والعلاج من الانحراف الجنسي في المديرية العامة للتربية الكرخ/١، ان المرتبة الأولى كانت من حصة

الفقرات تبصير التلميذ-التلميذة بان هذه الأفعال خاطئة ومنبوذة، والمساعدة في حل مشكلاته الخاصة، وتصحيح مساراته، بوسط مرجح بلغ (٢,٩٥) ووزن مؤوي (٩٨,٤١)، وبالمرتبة الثانية جاءت فقرة إشراك التلميذ-التلميذة بفعاليات ونشاطات رياضية بوسط مرجح بلغ (٢,٩٣) ووزن مؤوي (٩٧,٦٢)، وفي المرتبة الثالثة كانت فقرة احتواء التلميذ-التلميذة وتوجيهه بالاتجاه الصحيح بوسط مرجح (٢,٨٨) ووزن مؤوي (٩٦,٠٣)، اما المرتبة الرابعة فقد جاءت التوجيه والإرشاد الديني والتربوي عن طريق ألقاء محاضرات دينية أخلاقية تربية تتناسب مع عمر التلميذ-التلميذة، و تشديد الرقابة على التلميذ-التلميذة بوسط مرجح (٢,٨٣) و وزن مؤوي بلغ (٩٤,٤٤). وتأتي بقية الفقرات تباعاً كما موضحة في الجدول.

جدول (١٣) يمثل النسبة المئوية لتشخيص الإدارة المدرسية للانحرافات الجنسية

المرتبة	لا	نعم	نوع المدرسة الابتدائية	
٦	%٩١,٦٧	%٨,٣٣	الرصافة/٣ (مختلط)	١
٥	%٩٠,٠٠	%١٠,٠٠	الكرخ/١ (مختلط)	٢
١	%٥٠	%٥٠	الرصافة/٣ (ذكور)	٣
٣	%٧١,٤٣	%٢٨,٥٧	الكرخ/١ (ذكور)	٤
٤	%٨٤,٦٢	%١٥,٣٨	الرصافة/٣ (اناث)	٥
٢	%٦٩,٠٥	%٣٠,٩٥	الكرخ/١ (اناث)	٦

يظهر الجدول (١٣) والذي يبين النسبة المئوية لتشخيص الإدارة المدرسية للانحرافات الجنسية في المدارس الابتدائية الأتي: نسبة تشخيص الانحرافات الجنسية في المدارس الابتدائية (ذكور) الرصافة/٣ قد جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (٥٠%)، تليها بالمرتبة الثانية والثالثة نسبة تشخيص الإدارة المدرسية للانحرافات الجنسية في المدارس الابتدائية الكرخ/١ (المدارس الابتدائية للإناث بنسبة (٣٠,٩٥%)، والمدارس الابتدائية ذكور بنسبة (٢٨,٥٧%) في حين تأتي مدارس الإناث الرصافة/٣ بالمرتبة الرابعة

بنسبة مئوية بلغت (١٥,٣٨%)، تليها بالمرتبة الخامسة المدارس الابتدائية المختلطة الكرخ/ ١ بنسبة مئوية بلغت ١٠%، واخيراً المدارس الابتدائية المختلطة في الرصافة/٣ بنسبة بلغت (٨,٣٣%).

ان نتائج الجدول تظهر لنا ان اقل نسبة لتشخيص الإدارة المدرسية للانحرافات الجنسية كانت في المدارس الابتدائية المختلطة في الرصافة/٣ بنسبة (٨,٣٣%) والمدارس الابتدائية المختلطة في الكرخ/١ بنسبة (١٠%) وهي بذلك تؤثر إلى ان عامل الاختلاط من شأنه ان يقلل من الضغط والكبت والاندفاع باتجاه السلوكيات المنحرفة وبالذات ما يتعلق منها بالسلوك الجنسي...مما يعني ان ظاهرة الاختلاط تعد عنصراً من عناصر الضبط الإضافي للذكور والإناث ، لان كل واحد منهم يريد ان يظهر بالشكل الذي يكون مقبول اجتماعياً ومتسق مع متطلبات المنظومة القيمية.

المبحث السادس: الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

١. ان زيادة أعداد التلامذة المنحرفين جنسياً في المرحلة الابتدائية يعود إلى عوامل وأسباب عدة منها:

- أ- زيادة ظاهرة التفكك الأسري وضعف المتابعة للأبناء.
- ب- وجود الأجهزة الاليكترونية الحديثة في متناول التلامذة في هذه المرحلة العمرية، والاطلاع على مضامين لا تتناسب مع أعمار الأطفال.
- ت- ضعف قوة الضبط الاجتماعي في المجتمع عوماً والأسر بصورة خاصة، الأمر الذي يفتح الأبواب أمام الأطفال في هذه المرحلة العمرية لتبني بعض السلوكيات التي تخالف التوقعات الاجتماعية.

ث- الاكتظاظ في المدارس وزيادة أعداد التلامذة الابتدائية يؤدي إلى صعوبة سيطرة الإدارات المدرسية على التلامذة أو تشخيص الحالات غير التربوية بينهم سواء كانت انحرافات جنسية أو سلوكية وأخلاقية..

٢. ان آليات بعض الإدارات المدرسية في تشخيص السلوكيات المنحرفة لم تكن تربوية مثل الاعتماد على أسلوب الوشاية.

٣. ان إجراءات اغلب المدارس في الوقاية والعلاج من الانحرافات الجنسية لم تكن تربوية أو توعوية كونها تعتمد بعض الخيارات غير السليمة مثل التوبيخ، والضرب..

٤. إن اغلب المدارس تجعل من خيار اللجوء إلى المرشد التربوي، أو المختص النفسي في نهاية قائمة الخيارات أو آخرها.

٥. ان الإدارات المدرسية تواجه صعوبة تفهم الأسر لمشاكل أبنائهم السلوكية المنحرفة، وهم يميلون على الإنكار أو الرفض، لكون وصم الطفل أو العائلة بالانحراف الجنسي أمر مرفوض اجتماعياً.

٦. ان تعامل الإدارات المدرسية مع اغلب السلوكيات غير التربوية، يكون على وفق رؤية اجتهادية وليس بناءً على خطة علمية وسياق عمل منفق عليه.

٧. ضعف دور الإرشاد التربوي في تشخيص الانحرافات السلوكية عموماً والانحرافات الجنسية بصورة خاصة فضلاً عن الوقاية والعلاج.

٨. ان فقرة التردد على الحمامات من أكثر الفقرات تكراراً في إجابات الإدارات المدرسية لتشخيصها للانحرافات الجنسية، وذلك يعود إلى ان الحمامات تعد بيئة مثالية لممارسة اي سلوك غير سوي بحكم بعدها عن المراقبة.

٩. تفتقد الغالبية العظمى من المدارس الحكومية لوجود كاميرات للمراقبة، في حين ان الغالبية العظمى من المدارس الأهلية توجد فيها كاميرات المراقبة.

ثانياً/ التوصيات:

١. استحداث شعبة في مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية، تهتم بالوقاية والتشخيص والعلاج للانحرافات التربوية والاجتماعية والسلوكية في المؤسسة التربوية.
٢. ان يصار إلى اعداد دليل مركزي للتعامل مع الحالات غير التربوية او المنحرفة، تعده لجنة علمية متخصصة ويكون موجه لعمل الإدارات المدرسية في تشخيص الحالات الانحرافة، فضلاً عن الوقاية والعلاج.
٣. الاستعانة بنظام كاميرات المراقبة من اجل الحد من السلوكيات غير التربوية، وعلى وجه التحديد ما يتعلق منها بالانحرافات الجنسية.
٤. ضرورة الاستعانة بالباحثين الاجتماعيين ولاسيما في تخصص الخدمة الاجتماعية المدرسية، من اجل الحد من المشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية والأخلاقية في البيئة المدرسية.

ثالثاً/ المقترحات:

١. إجراءات دراسات تتبعية لحالات الانحرافات الجنسية، في المدارس الأساسية والثانوية.
٢. إلزاما لإدارات المدرسية باستشارة المرشد التربوي في أي اجراء او تشخيص او علاج للحالات التي تواجه مشكلة الانحرافات الجنسية او السلوكية.
٣. إشراك ممثلي مجالس الإباء ممن يمتلك الأهلية العلمية والتربوية في الخطوات العلاجية او الوقائية لحالات الانحرافات الجنسية.
٤. تفعيل دور درسي الرسم والرياضة في المدارس الابتدائية، لأنها جزء من المنهج التربوي الذي يسهم في تخفيف الضغط النفسي والانفعالي.

المصادر:

١. احمد، د. غريب سيد، وآخرون، (١٩٩٦)، المدخل إلى علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢. الحنفي، عبد المنعم،(٢٠٠٢)، الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبة مدبولي، ط٤، القاهرة.
٣. الجوهري، عبد الهادي،(١٩٨٣)، قاموس علم الاجتماع، نهضة الشرق، مصر.
٤. الجيوش، ناجي، (بدون تاريخ)، الانحرافات الجنسية دراسة سيكولوجية قانونية لظاهرة الشذوذ الجنسي، ط١، القاهرة ، مطبعة الأهلي.
٥. اليوسف، عبد الله عبد العزيز،(٢٠٠٦)، الأنساق الاجتماعية ودورها في مكافحة الإرهاب، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٦. خلف، زينب علي،(٢٠١٣)، الانحرافات الجنسية لدى طلبة المدارس الابتدائية ،دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ، جامعة بغداد كلية الآداب.
٧. الشهري، احمد بن محمد،(٢٠١٠)، الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة، أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية غير منشورة ،الرياض.
٨. هندي، صالح،(٢٠٠٧)، التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد٣، عدد٢.
٩. صادق، د.نبيل محمد،(١٩٩٦)، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ط٢، القاهرة .
١٠. طالب، أحسن،(٢٠٠١)، الجريمة والعقاب والمؤسسات الإصلاحية ،ط١،بيروت ، لبنان ،دار الطليعة للنشر.

١١. كريب، ايان، (١٩٩٩)، النظرية الاجتماعية ، من بارسونز إلى هابر ماس، ترجمة محمد حسين غلوم، دار المعرفة، الكويت.

١٢. عطوي، جودت عزت ، (٢٠٠١) ، "الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها" ، الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن-عمان.

١٣. ناصر، محمد عبد الحسن، (٢٠١٤) ، دور المشرف الاختصاص في المدارس الثانوية للبنات، بحث مقدم إلى مركز البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية، بغداد.

14- Shulman, Deborah (2001). Using psychological Theories to teach children sexual abuse prevention skills: The safety Through Education and Practice Program, **DAI-B.61(10)**.